

بحار الأنوار

[105] ومنعت من العمل، فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم فأعطي علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيراً ليحفرا فنزلا فأبطآ، ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما، فسألتهما عن الخبر فقالا: إنا رأينا آثاراً وأثاثاً، ورأينا رجالاً ونساء فكلما أومأنا إلى شيء منهم صار هباءاً، فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون، فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: هؤلاء أصحاب الاحقاف، غضب الله عليهم فساخ بهم ديارهم و أموالهم (1). دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكراً هارباً فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوماً فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال: يا هذا أنت غريب؟ قال: نعم قال: منا؟ أو علينا؟ قال: لست منكم قال: أنت من الأمة المرحومة؟ قال: نعم قال: أفمن علمائهم أنت أم من جهالهم؟ قال: لست من جهالهم فقال: كيف طوبى أصلها في دار عيسى وعندكم في دار محمد وأغصانها في كل دار؟ فقال عليه السلام: الشمس قد وصل ضوؤها إلى كل مكان وكل موضع، وهي في السماء قال: وفي الجنة لا ينفد طعامها وإن أكلوا منه ولا ينقص منه شيء؟ قال: السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء، قال: وفي الجنة ظل ممدود؟ فقال: الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله " ألم تر إلى ربك كيف مد الظل " (2) قال: ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطاً؟ قال: الجنين في بطن أمه قال: أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر؟ فقال: إذا احتاج الإنسان إلى شيء عرفت أعضاؤه ذلك، ويفعلون بمراده من غير أمر قال: مفاتيح الجنة من ذهب؟ أو فضة؟ قال: مفتاح الجنة لسان العبد لا إله إلا الله قال: صدقت، وأسلم والجماعة معه (3). (1) المناقب ج 3 ص

426. (2) سورة الفرقان، الآية: 45. (3) المناقب ج 3 ص 427.